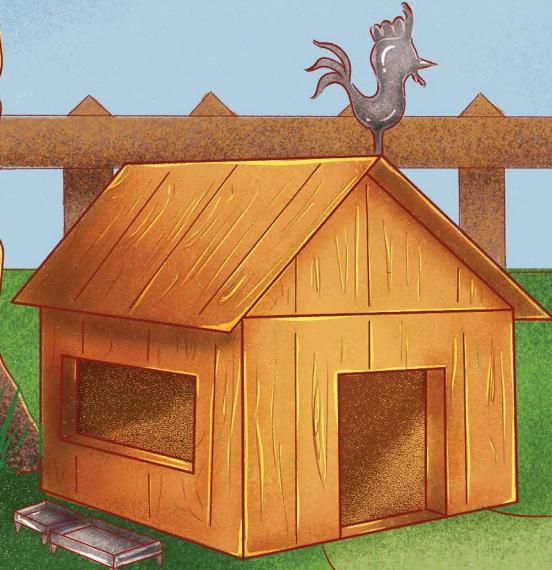


٨ - سنوات

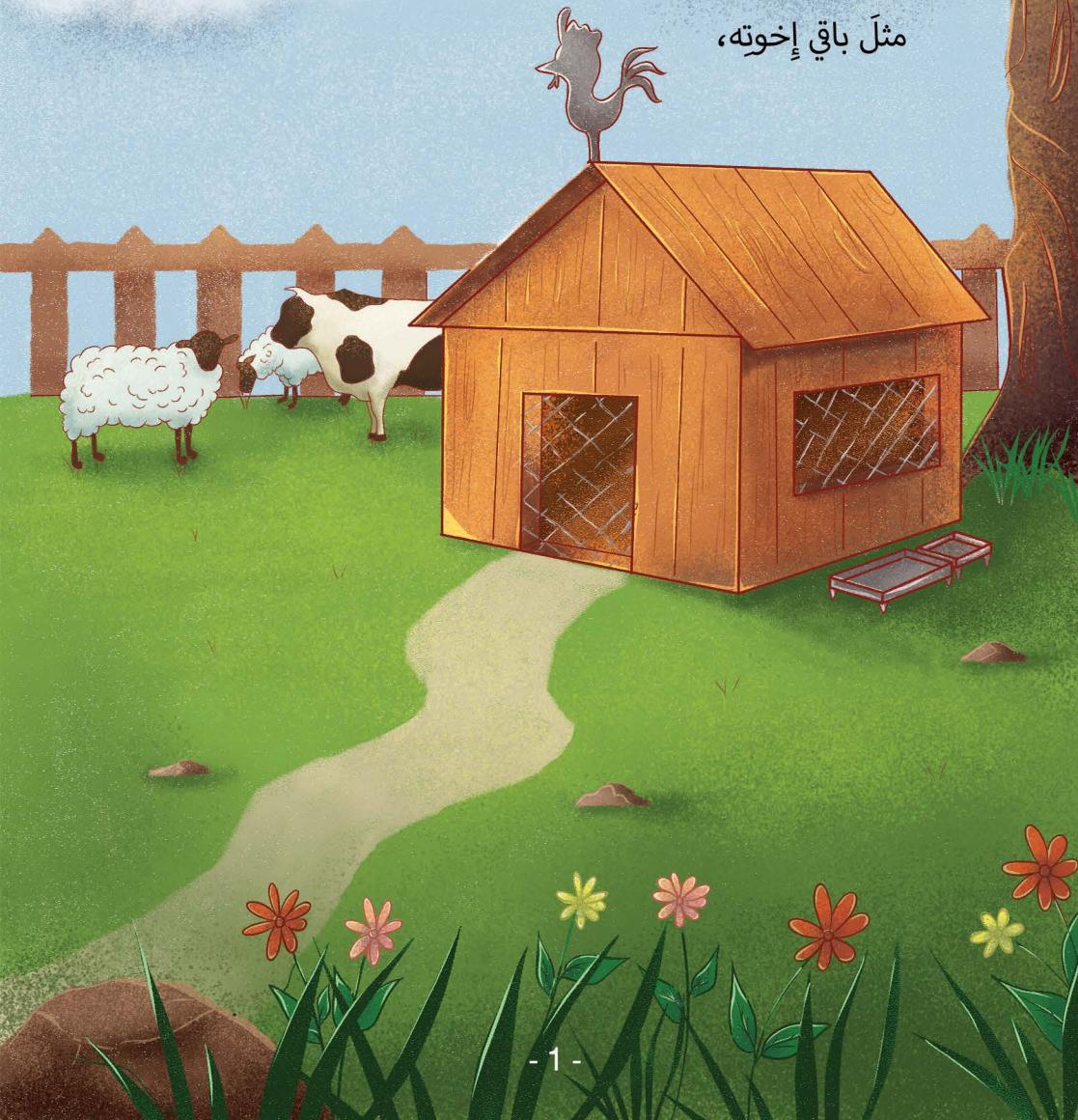
DADD-INITIATIVE e.V.  
INITIATIV & AKTIV  
مبادرة أرض

# الصوص الأصص

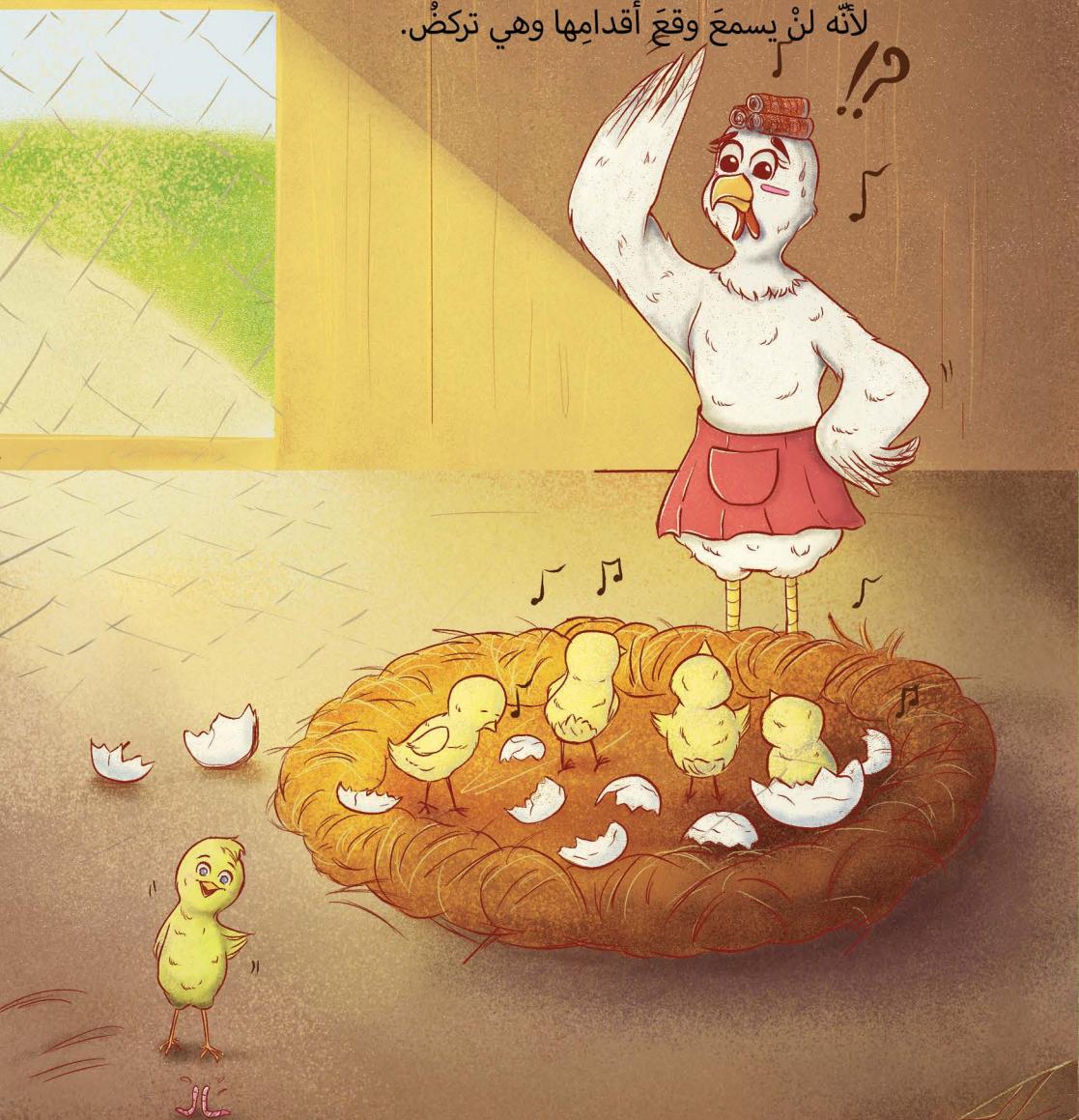


تأليف : رفيقة تيدري  
رسوم : إكراء نوفل

كان في المزرعة خُمْرٌ جَمِيلٌ تعيشُ فيه دَجاجةٌ كبيرةٌ تنتظرُ فقسَ  
بُيوضها ورؤيهَا صغارها بشغفٍ شديدٍ. وبعدَ أياً مِنْ قليلةٍ فقسَتْ  
البيوضُ وخرجتْ منها صيصانٌ جميلةٌ ورائعةٌ، وكان بينهم صوصٌ  
صغيرٌ يتمتعُ بجمالِ اللوانِ الزاهيَّةِ، لكنَّه كان لا يُصوّصُ  
مثلَ باقيِ إخوتهِ،



ولم يكن ينتبه لامه حين تناديه؛ فأدركـت أمـه الدـجاجـة الكـبـيرـة  
أن صـوـصـها الجـمـيلـ أـصـمـ لا يـسـمـعـ، وأـبـكـمـ لا يـصـوـصـوـ؛  
فـقـرـرـتـ أـلـا تـرـكـهـ يـخـرـجـ مـعـ إـخـوـتـهـ؛ كـيـ لا تـدـهـسـهـ الـأـغـنـامـ وـالـبـقـرـ؛  
لـآنـهـ لـنـ يـسـمـعـ وـقـعـ أـقـدـامـهـ وـهـيـ تـرـكـضـ.



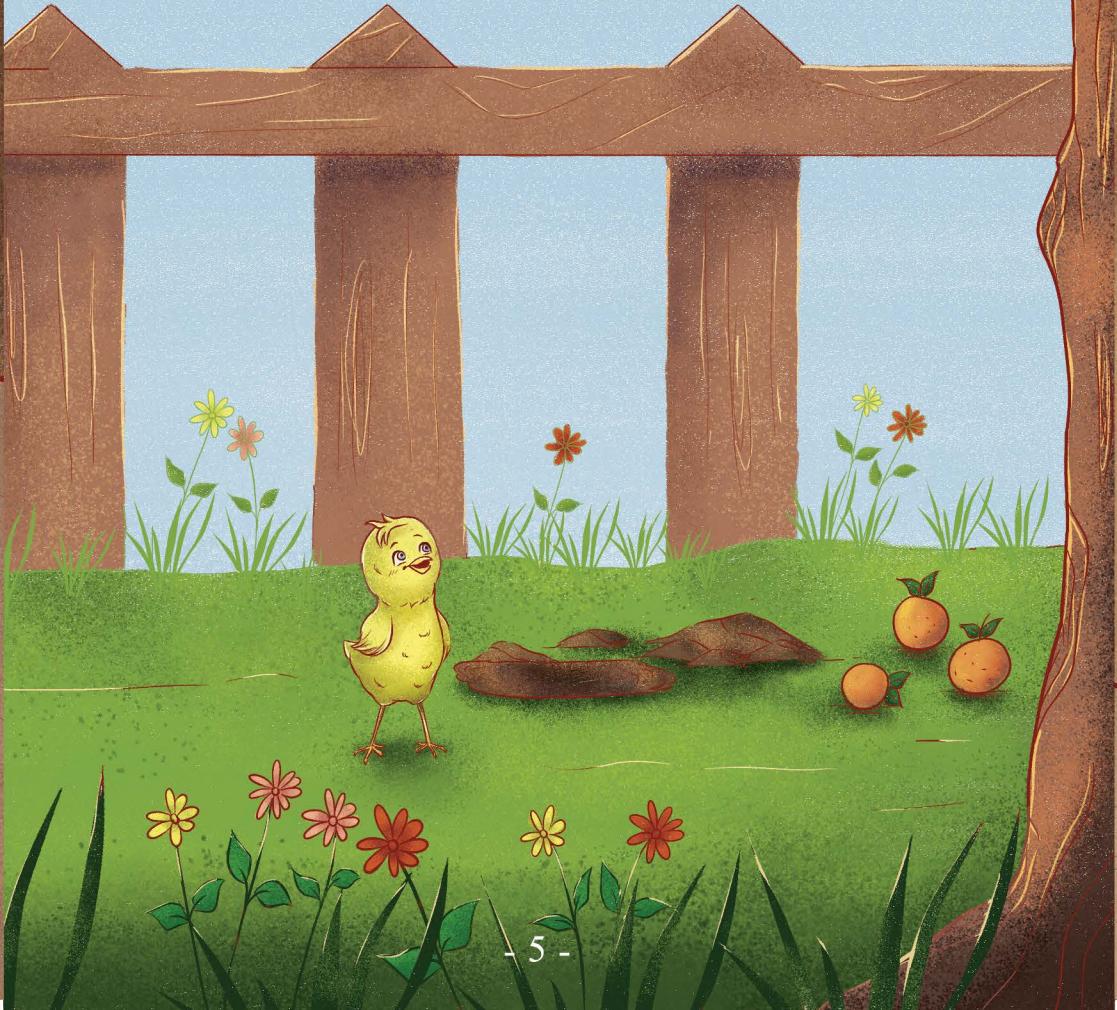
وكانت أم الصّوص تجلب له أكله، وتغلق باب الخّم وتخرج هي وصغارها لتعلّمهم كيف يصطادون الحشرات والديدان ويلقطون الحبوب من الأرض، وكان الصّوص الصّغير يستاء كثيراً من تلك المعاملة ويغضّب،

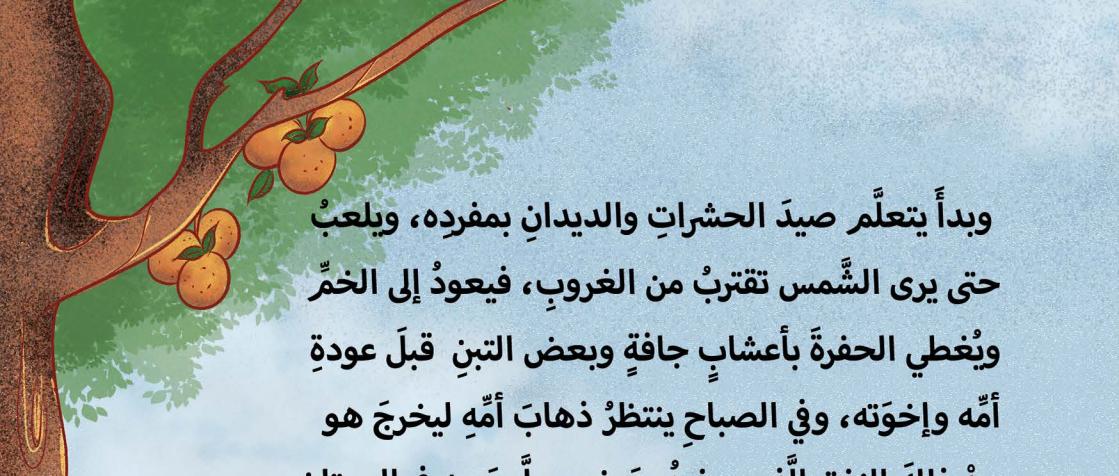


ومن شِدَّةِ غُصْبِهِ كَانَ يَنْقُرُ الْأَرْضَ بِمَنْقَارِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى حَفَرَ حَفَرَةً  
عَمِيقَةً فِي الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا رَأَى الْحَفَرَةَ بَدِأَ يَتْسَاءَلُ: تَرَى إِنْ أَتَمَّتُ  
هَذِهِ الْحَفَرَةَ إِلَى أَيْنَ سَتَؤْدِي بِي؟

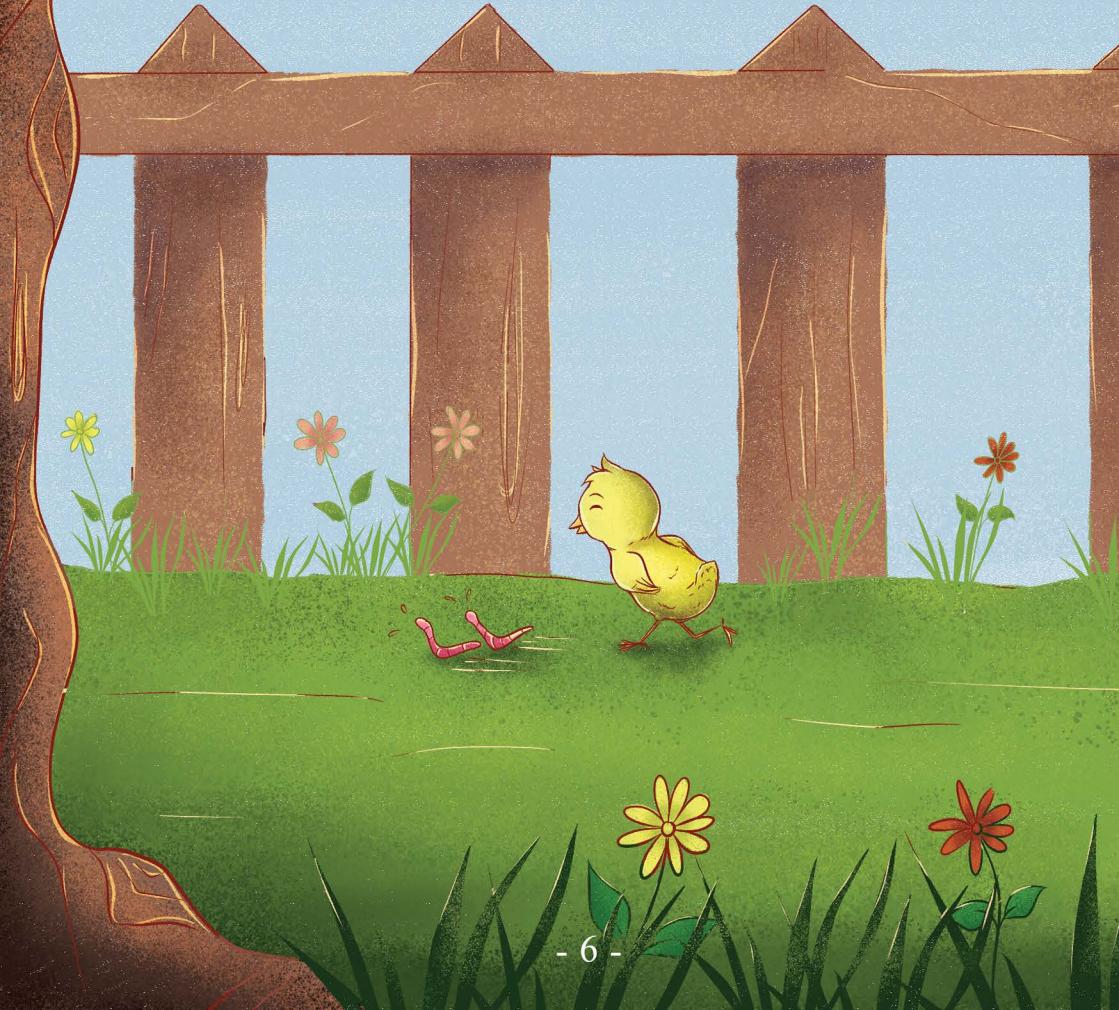


وبقي الصوْصُ يحفر ويحفر حتى أصبح يرى نورَ الشّمْسِ،  
وخرج من الحفرة فوجد نفسه في بستانٍ جميلٍ مليءٍ بالأشجارِ  
المثمرة، ووجد ثماراً تساقطت على الأرض.





ويبدأ يتعلم صيد الحشرات والديدان بمفرده، ويلعب حتى يرى الشمس تقترب من الغروب، فيعود إلى الخمر ويُعطي الحفرة بأعشابٍ جافةٍ وبعض التبن قبل عودة أمّه وإخوته، وفي الصباح ينتظر ذهاب أمّه ليخرج هو من ذلك النفق الذي حفره ويمضي جل يومه في البستان، وفي المساء يعود قبل عودة أمّه.





وفي إحدى الليالي، وبينما كانت الدجاجة تحتضن صغارها الذين يغطّون في نوم عميق سمعت صوتا ورأى باب الخمر يهتئ، فرأى التّعلب يحاول الدخول للخمر وأكلها هي وصغارها وخافت بشدّة فأيقظت صicasانها، وبدأوا يصرخون من الخوف.

نظرَ إليها الصُّوصُ الأصْمُ ، وطلَبَ منها اللَّحَاقُ به وأشارَ إِلَى  
النَّفِقِ الَّذِي حَفَرَهُ ، وتبَعَتْهُ الدَّجَاجَةُ وبِقِيَةُ الصَّيْصَانِ حَتَّى  
وصلَوا إِلَى الْبَسْطَانِ.

وَحِينَها ضَمَّتْ الصُّوصُ الأصْمَ إِلَيْها ،  
واعْتَذَرَتْ مِنْهُ لَأَنَّهَا لَمْ تَرْكِهِ يَخْرُجُ .

وَعِنْدَمَا دَخَلَ التَّشْلُبَ إِلَى الْخَمْرِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْمَرْوَرَ  
مِنْ الْحَفْرَةِ لِكَبَرِ حَجْمِهِ وَفَرَّ هَارِبًا .



وفي الصباح عادت الدجاجة وصيصانها إلى الخمر،  
وخرجوا جميعاً إلى المزرعة يلعبون ويأكلون،  
وفرح الصوص الأصم لأنه أصبح يخرج مع  
إخوته ويلعب معهم،





وتفطّن صاحب المزرعة لدخول الشعلب وأصلاح باب الخمر  
وأسوار المزرعة وأحضر كلبين للحراسة .  
وخلالصة القول يا أطفالي أن لكلّ ممّا يميّزه ،  
ومن كان له نقص في شيء فالله يعوضه عنه بنعمةٍ  
أخرى لا تكون عند غيره ...

## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

## الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/13

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

## أماني عبد الحكم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أمانى عبد الحكم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أمانى متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتى لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أ杰لك أنت، تحبك ونحبك بك، لذا اعنى بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أمانى شاهين...

## ليماء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة ليماء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة ليماء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين. وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّبات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

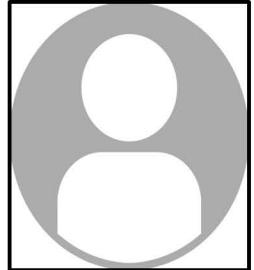
## لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

## مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

## الكاتبة: رفيقة تيرزي



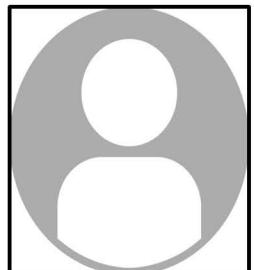
من الجزائر، أمر وكاتبة ناشئة تكتب أشعار وقصص قصيرة كما تكتب قصص أطفال. من أعمالها قصة الصوص الأصم في مبادرة ضمن مشروع حكايات ض 2، وقصة "الق福德 والذئب" للأطفال التي فازت بالمركز الثاني في النشر المجاني بدار حاي للنشر والتوزيع بمصر ، ولديها مجموعة قصص قصيرة منها: "بين الألم والأمل" والمنشورة إلكترونيا على منصة لولو ومنصة أمازون الإلكترونية و"أوقل" وتم نشرها من قبل دار الموج الأخضر الجزائرية.

تحب الكاتبة للأطفال لتقديم لهم قصصا بسيطة تصل إلى فكر الأطفال بسهولة حيث تعلمهم الإرادة في تحقيق أحالمهم وأن الخير دائما سيتصر ولو بعد أمد طويل وأن الإعاقة أو الفقر ليسوا عائقاً لمن يملك العزيمة القوية، وأن المثابرة والتفاؤل هم أساس النجاح مهما تعددت أسباب الإحباط.

## الرسامة: إكرام نوفل

رسامة كتب أطفال وقصص مصورة من اليمن، خريجة بكالوريوس جرافيك ديزاين من الجامعة اللبنانية الدولية - عدن، وتدرس دبلوم علي / تحصص مساعد طبيب عام.

تعمل كأستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانية وكذلك كرسامة مستقلة، وعملت مع عمالء من داخل اليمن وكذلك من الوطن العربي وأيضاً مع عمالء دوليين. تطمح إكرام للعمل مع دور النشر العربية والأجنبية في مجال قصص الأطفال والكومكس، وكذلك العمل في مجال الرسوم العلمية الطبية.





هو صوصٌ قدَّرهُ أن يولد أصمَّ مما جعل والدته تمنعه من الخروج،  
خوفاً أن يُؤذى من مختلف المخلوقات الأخرى وبقي في الخم وحيداً،  
لكن إيمانه بالحياة، وبأنَّ الإرادة تصنع المعجزات جعله يكُون  
عالماً له أجمل مما توقعته أمُّه، واستطاع أن يتقدَّم عائلته من  
خطر الحيوانات المفترسة مُعلِّماً إياهم أنَّ الإعاقة في التفكير،  
لا في الجسد.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.  
INITIATIV & AKTIV  
مبادرة فض

